فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ
وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي
يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ
﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

سُورَةُ نُوحٖ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ
إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا
فِرَارٗا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ
فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا
﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ
لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾

٥٧٠

معانى الكلمات :

بمسبوقين : بمغلوبين عاجزين .

يخوضوا : ينغمسوا فى باطلهم .

الأجداث : القبور .

نصب : أحجار عظموها فى الجاهلية .

يوفضون : يسرعون .

ترهقهم ذلة : تغشاهم مهانة .

فرارا : تباعدا عن الإيمان .

أصروا : تشددوا وانهمكوا فى الكفر .

الأهداف الإجرائية والسلوكية :

١ ـ أن نستشعر أن الدنيا بلا إيمان لهو فارغ وخوض فى باطل .

٢ ـ أن نتعرف على تجربة من تجارب الدعوة فى الأرض من خلال قصة سيدنا نوح مع قومه .

٣ ـ أن نعلم وحدة العقيدة وثبات أصولها على تعدد الرسالات والرسل عليهم السلام .

المحتوى التربوى :

يستطرد السياق فى تهوين أمر المشركين وتصغير شأنهم ، وتنكيس كبريائهم فيقرر أن الله قادر على أن يخلق خيراً منهم ، وأنهم لا يعجزونه فيذهبون دون ما يستحقون من جزاء أليم ، والأمر ليس فى صاحبه إلى قسم ، ولكن التلويح بذكر المشارق والمغارب يوحى بعظمة الخالق ، وهل يحتاج أمر المخلوقين مما يعملون إلى قسم برب المشارق والمغارب ، على أنه سبحانه قادر على أن يخلق خيراً منهم ، وأنهم لا يسبقونه ولا يفوتونه ولا يهربون من مصيرهم المحتوم ؟ !

ويوجه الخطاب للرسول ﷺ ليدعهم فى تكذيبهم وكفرهم لذلك اليوم ولذلك العذاب ، يوم يخرجون من القبور يسرعون الخطا كأنما هم ذاهبون إلى نصب يعبدونه ، وتتم سماتهم فترى

أبصارهم خاضعة تغشاهم مهانة وذلة وانكسار فى مقابلة ما استكبروا فى الدنيا عن الطاعة ، وسيعلمون عاقبة كفرهم وتكذيبهم بهذا اليوم الذى يذوقون فيه سوء العذاب .

سورة نوح

هذه السورة كلها تقص قصة نوح ﷺ مع قومه ، وتصف تجربة من تجارب الدعوة فى الأرض ، وتمثل دورة من دورات العلاج الدائم الثابت المتكرر للبشرية ، وشوطا من أشواط المعركة الخالدة بين الخير والشر ، والهدى والضلال ، والحق والباطل ، ومن خلال عرض هذه الحلقة من حلقات الدعوة الإلهية على البشرية تتجلى حقيقة وحدة العقيدة وثبات أصولها وتأصل جذورها ، كما يتجلى ارتباطها بالكون وبإرادة الله وقدره ، وأحداث الحياة الواقعة وفق قدر الله تعالى .

تبدأ السورة بتقرير مصدر الرسالة والعقيدة وتوكيده؛ فالمصدر الذى يتلقى منه الرسل التكليف ، كما يتلقون حقيقة العقيدة ، هو المصدر الذى صدر منه الوجود كله ، وصدرت منه الحياة ، هذا المصدر هو الله الذى خلق البشر وأودع فطرتهم الاستعداد لأن تعرفه وتعبده ، فلما انحرفوا عنها أرسل إليهم رسله يردونهم إليه ، ونوح ﷺ كان أول هؤلاء الرسل بعد آدم ﷺ ، ثم تذكر السورة فحوى رسالة نوح ﷺ فى اختصار وهى الإنذار ، والحالة التى كان قوم نوح فى النهاية لربه تجعل الإنذار هو أنسب ما تلخص به رسالته ، وأول ما يفتتح به الدعوة لقومه ، الإنذار بعذاب أليم فى الدنيا أو فى الآخرة أو فيهما جميعا .

ومن مشهد التكليف ينتقل السياق مباشرة إلى مشهد التبليغ فى اختصار ، البارز فيه هو الإنذار ، مع الإطماع فى المغفرة على ما وقع من الخطايا والذنوب ، وتأجيل الحساب إلى الأجل المضروب فى الآخرة للحساب ، وذلك مع البيان المجمل لأصول الدعوة التى يدعوهم إليها ، ونوح ﷺ مفصح عن نذارته ، مبين عن حجته ، لا يتمتم ولا يجمجم ولا يتلعثم فى دعوته ، ولا يدع لبسا ولا غموضا فى حقيقة ما يدعو إليها ، وفى حقيقة ما ينتظر المكذبين بدعوته ، وما يدعو إليه بسيط واضح مستقيم ، فهو يدعو إلى عبادة الله وحده بلا شريك ، وتقوى الله تهمين على الشعور والسلوك ، وطاعة لرسوله تجعل أمره هو المصدر الذى يستمدونه منه نظام الحياة وقواعد السلوك ، وعبادة الله وحده منهج كامل للحياة ، يشمل تصور الإنسان لحقيقة الألوهية وحقيقة العبودية ، ولحقيقة الصلة بين الخلق والخالق ، ولحقيقة القوى والقيم فى الكون وفى حياة الناس .

وتقوى الله هى الضمانة الحقيقية لاستقامة الناس على ذلك المنهج ، وطاعة الرسول هى الوسيلة للاستقامة على الطريق ، وهذه خلاصة دعوة الله فى كل جيل وقد وعدهم عليها ما وعد

الله به التائبين الثائبين ، فجزاء الاستجابة للدعوة إلى عبادة الله وتقواه وطاعة رسوله هى المغفرة والتخليص من الذنوب التى سلفت ، وتأخير الحساب إلى الأجل المضروب له فى علم الله وهو اليوم الآخر ، وعدم الأخذ فى الحياة الدنيا بعذاب الاستئصال ، وهذا الأجل المضروب حتمى يجىء فى موعده ، ولا يؤخر كما يؤخر عذاب الدنيا .

وراح نوح عليه السلام يواصل جهوده النبيلة الخالصة الكريمة لهداية قومه بلا مصلحة له ولا منفعة، ويحتمل فى سبيل هذه الغاية النبيلة ما يحتمل من إعراض واستكبار واستهزاء ألف سنة إلا خمسين عاما ، وعد المستجيبين له لا يكاد يزيد ، ودرجة الإعراض والإصرار على الضلال ترتفع وتزداد ، ثم عاد فى نهاية المطاف يقوم حسابه لربه الذى كلفه هذا الواجب النبيل وذلك الجهد الثقيل ، عاد يصف ما صنع وما لاقى ، وهو يصور الجهد الدائب الذى لا ينقطع فقد دعاهم ليلا ونهارا ، ولم يمل ولم يفتر ولم ييأس أمام الإعراض والإصرار ، وكلما دعاهم فروا ، وإذا لم يستطيعوا الفرار ؛ لأن الداعى واجههم مواجهة ، وتحين الفرصة ليصل إلى أسماعهم بدعوته ، سحر هو أن يصل صوته إلى أسماعهم ، وكرهوا أن تقع عليه أنظارهم فغطوا رؤوسهم لئلا يسمعوا ما يقول ، واستمروا على كفرهم ، واستنكفوا على اتباع الحق والانقياد له ، وأفعالهم صورة بدائية لأطفال البشرية الكبار .

ومع الدأب على الدعوة وتحين كل فرصة ، والإصرار على المواجهة ، اتبع نوح عليه السلام كل الأساليب فجهر بالدعوة تارة ثم زواج بين الإعلان والإسرار تارة ، ونوع عليهم الدعوة لتكون أنجع فيهم ، واستقرار حقيقة الإيمان بالله فى الأرض يساوى كل هذا الجهد ، وكل هذا الصبر، وكل هذه المشقة وكل هذه التضحيات النبيلة المطردة من الرسل وأتباعهم الصادقين فى كل جيل، وقد شاءت إرادة الله أن يخلق هذا الكائن الإنسانى بخصائص معينة ،فجعل استقرار هذه الحقيقة فى ضميره وفى نظام حياته موكولا إلى جهد الإنسانى ذاته .

وفى أثناء مواصلة نوح عليه السلام جهده فى تبليغ الدعوة ، كان يطمعهم فى خير الدنيا والآخرة ، أطمعهم فى الغفران إذا استغفروا ربهم فهو سبحانه غفار للذنوب .

ما ترشدنا إليه الآيات تربويًّا :

١ ـ حياة الكفر والضلال لا تعدو أن تكون باطلا ولهوا ولعبا .

٢ ـ استقرار حقيقة الإيمان فى الأرض فى موكول إلى الجهد الإنسانى الذى يؤديه المسلم .

٣ ـ عبادة الله منهج كامل للحياة فى كل كبيرة وصغيرة منها .

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾
٥٧١

معانى الكلمات :

مدرارا : غزيراً متتابعا .

أطوارا : حالات مختلفة .

سراجا : مصباحا مضيئا .

أنبتكم : أنشأكم .

سبلا فجاجا : طرقا واسعات .

كباراً : غاية فى الكِبَرِ .

ديارا : أحداً يدور ويتحرك فى الأرض .

تباراً : هلاكا ودمارا .

الأهداف الإجرائية و السلوكية :

١ ـ أن نعلم أن خير الدنيا والآخرة يكون فى قوة الإيمان .

٢ ـ أن نستشعر ضرورة التطلع والتدبر فى الكون والنفس .

٣ ـ أن نتعرف على مصير الكافرين والمعاندين .

المحتوى التربوى :

يبدأ السياق بين الاستغفار وهذه الأرزاق ، وفى القرآن مواضع متكررة فيها هذا الارتباط بين صلاح القلوب واستقامتها على هدى الله ، وبين تيسير الأرزاق ، وعموم الرخاء ، وهذه القاعدة التى يقررها القرآن فى مواضع متفرقة ، قاعدة صحيحة تقوم على أسبابها من وعد الله ، ومن سنة الحياة ، كما أن الواقع العملى يشهد بتحقيقها على مدار القرون ، والحديث فى هذه القاعدة عن الأمم لا عن الأفراد ، وما من أمة قام فيها شرع الله ، واتجهت اتجاها حقيقيا لله بالعمل الصالح والاستغفار المنبئ عن خشية الله ، ما من أمة اتقت الله وعبدته وأقامت شريعته ، فحققت العدل والأمن للناس جميعا إلا فاضت فيها الخيرات ، ومكن الله لها فى الأرض واستخلفها فيها بالعمران وبالصلاح سواء .

ونمضى مع نوح فى جهاده النبيل الطويل ، فنجده يأخذ بقومه إلى آيات الله فى أنفسهم وفى الكون من حولهم ، وهو يعجب من استهتارهم وسوء أدبهم مع الله ، وينكر عليهم ذلك الاستهتار ، والأطوار التى يخاطب بها قوم نوح فى ذلك الزمان لابد أن تكون أمراً يدركونه ؛ ليرجو من وراء تذكيرهم به أن يكون له فى نفوسهم وقع مؤثر ، يقودهم إلى الاستجابة والذى عليه أكثر المفسرين أنها الأطوار الجنينية من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى الهيكل إلى الخلق الكامل ، وهذا يمكن أن يدركه القوم إذا ذكر لهم ، وعلى أية فقد وجه نوح قومه إلى النظر فى أنفسهم ، وأنكر عليهم أن يكون الله خلقهم أطوارا ، ثم هم بعد ذلك لا يستشعرون فى أنفسهم توقيراً للجليل الذى خلقهم ، وهذا أعجب وأنكر ما يقع من مخلوق .

كذلك وجههم إلى كتاب الكون المفتوح ، وجههم إلى السماء وأخبرهم ـ كما علمه الله ـ أنها سبع طباق ، فيهن القمر نور ، وفيهن الشمس سراج ، وهذا التوجيه يكفى لإثارة التطلع والتدبر فيما وراء هذه الخلائق الهائلة من قدرة مبدعة ، وهذا هو المقصود من ذلك التوجيه ، ثم عاد نوح فوجه قومه إلى النظر فى نشأتهم من الأرض وعودتهم إليها بالموت ليقرر لهم حقيقة إخراجهم منها بالبعث ، ولتعبير عن نشأة الإنسان من الأرض بالإنبات يكرر فى القرآن فى صور شتى ، وهو يشير فى هذا إلى نشأة الناس كنشأة النبات ، وهى ظاهرة تستدعى النظر ولا ريب ، فهى توحى بالوحدة بين أصول الحياة على وجه الأرض أوأن نشأة الإنسان من الأرض كنشأة الأرض

وكذلك ينشئ الإيمان فى المؤمن تصوراً حقيقيا حيا لعلاقته بالأرض وبالأحياء ، تصوراً فيه دقة العلم وفيه حيوية الشعور ، والناس الذين نبتوا من الأرض يعودون إلى جوفها مرة أخرى ، ونوح ﷺ وجه قومه إلى هذه الحقيقة لتستشعر قلوبهم يد الله وهى تنبتهم من هذه الأرض نباتا ، وهى تعيدهم فيه مرة أخرى ، ثم تتوقع النشأة الأخرى وتحسب حسابها ، وأخيراً وجه ﷺ قلوب قومه إلى نعمة الله عليهم فى تيسير الحياة لهم على هذه الأرض وتذليلها لسيرهم ومعاشهم وانتقالهم وطرائق حياتهم .

وهكذا سلك نوح ـ أو حاول أن يسلك ـ إلى آذان قومه وقلوبهم وعقولهم بشتى الأساليب ، ومتنوع الوسائل فى دأب طويل ، وفى صبر جميل ، وفى جهد نبيل ، ألف سنة إلا خمسين عاما ، ثم عاد إلى ربه الذى أرسله إليهم ، يقدم حسابه ويبث شكواه ، فبعد كل هذا الجهاد ، وبعد كل هذا العناد ، وبعد كل هذا التوجيه وبعد الإنذار والإطماع والوعد بالمال والبنين والرخاء ، بعد هذا كله كان العصيان ، وكان السير وراء القيادات الضالة المضلة التى تخدع الأتباع بما تملك من المال والأولاد ، ومظاهر الجاه والسلطان ، ممن أغراهم المال والولد بالضلال والإضلال ، فلم يكن وراءهما إلا الشقاء والخسران ، ولم يكتفوا بالضلال بل مكروا مكراً متناهيا فى الكبر ، مكروا لإبطال الدعوة وإغلاق الطريق فى وجهها إلى قلوب الناس .

وكان من مكرهم تحريض الناس على الاستمساك بالأصنام التى يسمونها آلهة ، وخصصوا من هذه الآلهة أكبرها شأنا فخصوها بالذكر ليهيج ذكرها فى قلوب العامة المضلين الحمية والاعتزاز ، وهى أكبر آلهتهم التى ظلت تعبد فى الجاهلية بعدهم إلى عهد الرسالة المحمدية ، وهنا انبعث من قلب النبى الكريم نوح ﷺ ذلك الدعاء على الظالمين الضالين المضلين ، الماكرين الكائدين ، ذلك الدعاء المنبعث من قلب جاهد طويلا ، وعانى كثيراً ، وانتهى إلى اقتناع بأن الأخير فى القلوب الظالمة الباغية العاتية ، وعلم أنها لا تستحق الهدى ولا تستأهل النجاة .

وقبل أن يعرض السياق بقية دعاء نوح ﷺ ويعرض ما صار إليه الظالمون الخاطئون فى الدنيا والآخرة جميعا ، فأمر الآخرة كأمر الدنيا حاضر بالقياس إلى علم الله ، وبالقياس إلى الوقوع الثابت الذى لا تغيير فيه ، فبخطيئاتهم وذنوبهم ومعصياتهم أغرقوا فأدخلوا نارا ، ولم يجد لهم أنصارًا ؛ لا بنون ولا مال ولا سلطان ولا أولياء من الآلهة المدعاة، وينتهى أمر هؤلاء العصاة العتاة ، ويطوى ذكرهم من الحياة ، ولا يفصل هنا قصة غرقهم ، ولا قصة الطوفان الذى أغرقهم ؛ لأن الظل المراد إبقاؤه فى هذا الموقف هو ظل الإجهاز السريع ، حتى ليعبر المسافة بين الإغراق والإحراق فى حرف الفاء .

ثم يكمل دعاء نوح الأخير ، وابتهاله إلى ربه فى نهاية المطاف ؛ بأنه لا يصلح أى علاج غير تطهير وجه الأرض من الظالمين ، لأن وجودهم يجمد الدعوة إلى الله نهائيا ، ويحول بينها وبين الوصول إلى قلوب الآخرين ، فهو يطلب ألا يترك أحد منهم على وجه الأرض ، فهم يوجدون بيئة يولد فيها الكفار، ووتوحى بالكفر من الناشئة الصغار، فلا توجد فرصة لترى الناشئة النور، وهم ينشئون عادات وأوصاعا ونظما وتقاليد ينشأ معها المواليد فجاراً كفارا ، من أجل هذا دعا نوح ﷺ دعوته الساحقة الماحقة .

وإلى جانب هذا كان الابتهال الخاشع الودود دعا نوح النبى لربه أن يغفر له ، وهو أدب العبد مع الرب ، العبد الذى لا ينسى أنه بشر ، وكان دعاؤ ه لوالديه ، هو بر النبوة بالوالدين المؤمنين ، ودعاؤه الخاص لمن دخل بيته مؤمنا، هو بر المؤمن بالمؤمن ، وتخصيص الذى يدخل بيته مؤمنا ، لأن هذه كانت علاقة النجاة حتى يصحبه إلى السفينة ، دعاؤه العام بعد ذلك للمؤمنين والمؤمنات هو بر المؤمن بالمؤمنين كافة فى كل زمان ومكان ، وفى مقابل هذا الحب للمؤمنين ، كان الكره للظالمين .

ما ترشدنا إليه الآيات تربويًا :

١ ـ على العاقل ألا يتبع من يضله حتى ولو كان صاحب مكانة عظيمة فى المجتمع لأنه لن ينجيه من عذاب الله .

٢ ـ تقوى الله تعالى واستغفاره ، ودعاؤه يؤدى إلى سعة الرزق .

٣ ـ ضرورة النظر والتفكر فى عجائب صنع الله ـ تعالى .